

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

22-23 حزيران / يونيو 2022، جنيف



محضر موجز عن حلقة العمل

تعزيز النزاهة داخل الحركة

التاريخ والموعد: 10 مايو 2022، من الساعة 9:30 إلى 10:30 ومن الساعة 17:00 إلى 18:30 (بتوقيت وسط أوروبا)

الرئيس/الميسر/مدير النقاش: السيدة Kate Halff (اللجنة الدولية) والسيد Frank Mohrhauer (الاتحاد الدولي)

المتحدثون/أعضاء حلقة النقاش/مقدمو العروض: السيدة Kate Halff (اللجنة الدولية)، والسيد Frank Mohrhauer (الاتحاد الدولي)، والسيدة Kristin Hjalmtysdottir (الصليب الأحمر الآيسلندي)، والسيد Nabih Jabr (الصليب الأحمر اللبناني)، والسيدة Jane Hollman والسيدة Melinda Godber (الصليب الأحمر الأسترالي)، والسيد Jukka Pietiläinen (الصليب الأحمر الإستوني)، والسيد RK Jain (جمعية الصليب الأحمر الهندي)، والسيد Satoshi Sugai (جمعية الصليب الأحمر الياباني)، والسيدة Alejandra Mora (الصليب الأحمر الكوستاريكي)، والسيدة Amina Mustapha (جمعية الصليب الأحمر النيجيري).

نبذة

ركزت حلقة العمل على البحث في كيفية فهم بيان الحركة عن النزاهة (المعتمد في مجلس المندوبين المنعقد عام 2019) ومدى التقدم المحرز داخل الحركة في تنفيذ الالتزامات المقطوعة بموجبه. وتضمنت حلقة العمل عرضاً موجزاً للبيان وتوضيحاً لبعض النقاط البارزة في التقرير المقدم إلى مجلس المندوبين بشأن تنفيذه. وكانت الجلسة منبراً مفيداً أتاح أمام المشاركين تبادل الممارسات الجيدة للجمعيات الوطنية والأمثلة الواقعية ومناقشة التقدم المحرز في بعض مجالات البيان المختارة. كما أذكت حلقة العمل الوعي بدور الفريق العامل الذي ييسر متابعة البيان، وبالخطط التي وضعها. وتبادل المشاركون التعليقات والأفكار حول مشروع الفريق العامل الرئيسيين، وأسهموا بذلك في تحديد اتجاهاتها المستقبلية.

الملاحظات العامة والنقاط الرئيسية

يتناول بيان النزاهة هذا الموضوع من خلال تسعة مجالات، ولكن تركز حلقة العمل انصب على ثلاثة من هذه المجالات، وهي: (1) المبادئ الأساسية؛ (2) ومعايير السلوك الفردي وحماية المبلغين عن المخالفات؛ (3) والخضوع للمساءلة أمام المانحين والشركاء. وتبحث هذه المواضيع الثلاثة من خلال مقدمة قصيرة عن التقدم المحرز على الصعيد العالمي وتبادل الجمعيات الوطنية للتخصص حول الحالات المحددة. وتمثل الهدف من هذا التبادل للخبرات في الإسهام في مجال آخر للالتزام، وهو "تجميع الموارد والخبرات من أجل تعزيز النزاهة".

ولا يشمل هذا التقرير جميع المعلومات والخبرات المتبادلة في حلقة العمل، بل يركز على بعض الملاحظات المشتركة والدروس المتبادلة.

(1) الحفاظ على المبادئ الأساسية وتعزيزها

عُرِضت عدة مبادرات وضعها الاتحاد الدولي واللجنة الدولية في السنوات الأخيرة، بما في ذلك دليل الاتحاد الدولي لتعزيز الدور المساعد من خلال الحوكمة والسياسات، الذي يقدم توجيهاً عملياً إلى الجمعيات الوطنية، وتعزيز إطار الوصول الآمن والأنشطة الرامية إلى تعزيز المبادئ الأساسية ونشرها.

وأوضحت الخبرات التي تبادلتها الجمعيات الوطنية أن ضمان الالتزام بالمبادئ الأساسية في صفوف الموظفين والمتطوعين في مجتمع مجزأ ومنقسم يشكل تحدياً. وشملت الدروس المستفادة ما يلي:

- أ- قد يعني التقيّد الصارم بالمبادئ الأساسية فقدان الموظفين والمتطوعين وفتور الحماس. واعتُبر الحوار المتوازن في هذه الحالات، أمراً بالغ الأهمية لضمان فهم الموظفين والمتطوعين لضرورة الامتثال للمبادئ الأساسية في جميع الأوقات.
- ب- وتُعزّز النزاهة عندما يتأثر السلوك الفردي والمؤسسي تأثراً إيجابياً، ويؤدي إلى التحول إلى الاتجاه الصحيح.
- ج- وينبغي النظر إلى هذه العمليات من منظور طويل الأجل؛ فقد يستغرق بناء ثقافة النزاهة والنظرة الإيجابية عقوداً من الزمن.
- د- وعندما تضع الجمعية الوطنية سياسة واضحة بشأن النزاهة، تؤدي هذه السياسة إلى تعزيز ثقافة المساءلة على نطاق المؤسسة وتدعم الامتثال للمبادئ الأساسية.
- هـ- وأقرّ بأن المنشورات وحملات وسائل التواصل الاجتماعي والمؤتمرات الافتراضية تشكل منابر مفيدة لتعزيز أهمية المبادئ الأساسية في تنفيذ ولاية الجمعية الوطنية، ولإذكاء الوعي.
- و- وشُدّد أيضاً على أن وجود خطة واضحة واستغلال جميع الفرص لإبراز هذه المسألة، يشكلان عاملين من العوامل الرئيسية في العملية (وشملت الأمثلة المذكورة القانون الدولي الإنساني وإطار الوصول الآمن).
- ز- وأخيراً، اعتُبر إشراك الفروع وتحفيزها في إطار هذه العملية ضرورياً. وعرضت إحدى الجمعيات الوطنية خبرتها في تقديم الجوائز التقديرية للفروع التي تحقق أداء جيداً في هذا المجال.

(2) ضمان الامتثال لمعايير السلوك الفردي وحماية المبلغين عن المخالفات

تُرجمت الالتزامات المقطوعة في بيان النزاهة إلى ممارسات على مختلف المستويات، من السياسات الرفيعة المستوى إلى التنفيذ العملي. وقد وُضعت سياسة جديدة للاتحاد الدولي بشأن الحماية والنوع الاجتماعي والاحتواء، وبمكملها إطار تشغيلي. ويشمل الدعم المقدم إلى الجمعيات الوطنية الخط الهاتفي للإبلاغ عن المخالفات الذي أنشئ لتوفير قنوات فعالة للإبلاغ عن حالات سوء السلوك وأصبح الآن متاحاً لها. ونشطت اللجنة الدولية في تنفيذ التزامها المؤسسي بالتنوع والاحتواء في قواعدها وسياساتها وممارساتها الداخلية. وتمثل مدونة قواعد السلوك التي وضعتها جزءاً لا يتجزأ من الجهود المكثفة التي يبذلها مكتب الأخلاقيات والمخاطر والامتثال في سبيل تعزيز ثقافة النزاهة على نطاق المؤسسة.

وفضلاً عن التقدم المحرز على صعيد العالم الذي أفاد به الاتحاد الدولي واللجنة الدولية، أوضحت أمثلة من الدروس التي استخلصتها الجمعيات الوطنية ما يلي:

- أ- ثبت أن وضع إطار أخلاقي واضح والتأثير في مهارات القادة وسلوكهم وصفاتهم من خلال مختلف الأنشطة، يُعد مفيداً في توجيه الحوادث المهمة والتي قد تكون أحياناً صعبة والتشجيع عليها.
- ب- ويمكن رصد أثر هذه الأنشطة دورياً بإجراء ما يعرف بمسوح "جس النبض" لمعرفة ما إذا كانت المؤسسة تتحول تجاه ثقافة أخلاقية أقوى.
- ج- وتشجّع مناقشة الأخلاقيات ومعايير السلوك على الإبلاغ عن المخالفات بمزيد من الإيجابية.
- د- ومن الأهمية بمكان إدراج عنصر سلوكي في تقييم الأداء، حيث يتيح ذلك تقييم كيفية إنجاز المهام لا ما تم إنجازه فحسب.
- هـ- وشُدّد على أهمية القنوات الملائمة للإبلاغ عن المخالفات. ويمكن أن يشمل ذلك إنشاء خط هاتفي للإبلاغ عن المخالفات (باستخدام خط الإبلاغ عن المخالفات الخاص بالاتحاد الدولي وتكييفه) لتعزيز ثقافة التعبير عن الرأي وحماية المبلغين عن المخالفات.
- و- وسلط الضوء على أهمية وجود منصة قوية لإدارة القضايا لضمان التعامل الآمن مع المعلومات الحساسة.

ز- ولا يُعد إنشاء خط هاتفي للإبلاغ عن المخالفات عملية قائمة بذاتها بل ينبغي أن يصاحبها برنامج شامل للأخلاقيات يهدف إلى غرس ثقافة الأخلاقيات. ويتضمن ذلك وضع السياسات أو تنقيح السياسات القائمة لإرساء قاعدة سياسات ملائمة (تشمل سياسة مكافحة الغش والفساد وسياسة حماية المبلغين عن المخالفات، وما إلى ذلك)، وإذكاء وعي الموظفين والمتطوعين، وضمان توافر القدرات اللازمة.

ح- وأشار إلى بعض التحديات، مثل الافتقار إلى القدرة على إجراء التحريات، والجهد اللازم لتعزيز ثقافة الإبلاغ.

ط- وفي حين أكدت الجمعيات الوطنية أن تلقي الدعم من الشركاء في الحركة لإنشاء آليات جديدة (مثل خط الإبلاغ عن المخالفات) يُعد ضرورياً، فقد أقرت أيضاً بأهمية التنسيق بين مقدمي الدعم.

(3) الخضوع للمساءلة أمام المانحين والشركاء

قدم الاتحاد الدولي واللجنة الدولية لمحة عامة عن التقدم المحرز على صعيد العالم. وأشار الاستقصاء الذي أجراه الاتحاد الدولي في عام 2021 على نطاق الجمعيات الوطنية، إلى اتجاه تصاعدي في عدد الجمعيات التي وضعت ترتيبات لإجراء عمليات التدقيق الخارجي السنوية لبياناتها المالية. وفي إطار سعي الاتحاد الدولي إلى تحقيق الاستدامة المالية الأوسع نطاقاً وتعزيز التعلم من الأقران، أنشأت شبكة كفاءات التنمية المالية بدعم من الصليب الأحمر النرويجي وغيره من الشركاء في الحركة. واستناداً إلى نتائج الأدوات المنقحة لتقييم العناية الواجبة، زادت اللجنة الدولية من دعمها في المجالات ذات الأولوية المتفق عليها مع الجمعيات الوطنية لحماية النزاهة والحد من المخاطر.

وتشمل الدروس المستفادة في هذا الموضوع ما يلي: (أ) في سياق الطوارئ، يُعد فتح قنوات التبرع على وجه السرعة مع توجيه رسائل وتعليمات واضحة ضرورياً لتحقيق النجاح؛ (ب) وأشار إلى التواصل الفعال والشفاف مع المانحين بشأن كيفية استخدام التبرعات بوصفه تدبيراً مهماً من تدابير المتابعة؛ (ج) ويُعد الاستثمار في علاقة طويلة الأجل مع المانحين (بمساعدة نظام إدارة العلاقة مع الزبائن مثلاً) مفيداً في بناء الثقة والمساءلة.

(4) عرض الفريق العامل ومجال العمل الرئيسيان

يشكل الفريق العامل منتدى للمناقشة وإسداء المشورة ويهدف إلى تيسير الجهود الرامية إلى متابعة البيان. وقد أتاحت له خطة عمله تحديد بعض المجالات الرئيسية لبحثها في مختلف المراحل. وتركز المرحلة الأولى على تعزيز أنشطة أفرقة التأمل المتعلقة بالنزاهة، وبحث إمكانية إنشاء مكتبة/ منصة موحدة للموارد الخاصة بالسياسات والتوجيهات والممارسات المتعلقة بالنزاهة. وقد خضعت هاتان المبادرتان لمزيد من المناقشة والبحث مع المشاركين في حلقة العمل.

النقاط الرئيسية التي أثيرت

تبادل المشاركون وجهات النظر عن طريق استقصاء آني¹ وجلسة للأسئلة والأجوبة، بشأن عدد من القضايا، ولاسيما التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات المقطوعة في بيان النزاهة والمشروعين اللذين يخطط لهما الفريق العامل حالياً:

"1" طلب من المشاركين تقييم التقدم المحرز في مختلف المجالات التي يتناولها البيان، ورأى المشاركون أن معظم التقدم المحرز كان في مجال "الخضوع للمساءلة أمام المانحين، بما في ذلك إتاحة الاطلاع على السجلات المؤسسية والمالية"، ويليه مجال "الحفاظ على المبادئ الأساسية وتعزيزها". ومن ناحية أخرى، أشار إلى "ضمان الامتثال لمعايير السلوك الفردي وحماية المبلغين عن المخالفات" بوصفه مجالاً يتطلب مزيداً من العمل.

¹ نتائج الجلسة الصباحية: <https://www.mentimeter.com/app/presentation/abb4bc558408f4619b04a1703a72940d/c934062fe7fd>

نتائج الجلسة المسائية: <https://www.mentimeter.com/app/presentation/668a507f6fe405c50f8298bac44e780f/cc1af9f532c8>

"2" وفيما يتعلق بالموارد التي قد يكون من المفيد ضمها إلى مكتبة/ منصة الموارد التي تتعلق بالنزاهة، فضّل المشاركون عموماً التعلم من أفضل الممارسات، واعتُبرت "دراسات الحالة" النهج المستحب، وجاءت بعدها "المواد المرئية مثل الرسوم التوضيحية ومقاطع الفيديو والمقابلات" و"الأمثلة الفعلية من القوانين والسياسات والإرشادات التي وضعتها الجمعيات الوطنية". وكان التوجيه الذي يتناول مواضيع معينة ويتخذ شكل الأدوات والموارد الخاصة بمجالات معينة خياراً مشتركاً أيضاً. كما اقترحت أشكال أخرى للتعلم والتبادل، مثل مورد مجمع للمشورة والتوجيه في الحالات العملية، وتبادل المعلومات الموحدة بشأن السياسات المتعلقة بالنزاهة، والتدريب، وآليات الإبلاغ، وما إلى ذلك، الموجودة لدى مكونات الحركة، من أجل تحسين الدعم المقدم.

"3" وعندما سُئل المشاركون عن المواضيع المتعلقة بالنزاهة التي ينبغي أن تكون من أولويات أفرقة التأمل أو الحوار، وقع اختيارهم الأول على "معايير السلوك الفردي وضمان الامتثال"، ثم "المبادئ الأساسية ومعناها العملي" بوصفه مجال الاهتمام الثاني، و"السلامة في مكان العمل والتنوع والتوازن بين الجنسين في القوى العاملة" بوصفه المجال الثالث.

الاستنتاجات والتوصيات

أثبتت حلقة العمل القيمة والأهمية اللتين ينطوي عليهما تبادل الخبرات والممارسات بين الشركاء في الحركة، وتعلمهم من بعضهم البعض في مجالات معينة من بيان النزاهة. ولمتابعة هذا الأمر، سيستخدم الفريق العامل الآراء والتعليقات التي أدلى بها المشاركون لتوجيه مبادرتيه الرئيسيتين، وهما: أفرقة التأمل المتعلقة بالنزاهة، ومنصة/ مكتبة الموارد المتعلقة بالنزاهة. وستساعد تعليقات المشاركين على تشكيل المواضيع التي ستتناولها أفرقة التأمل ومحتويات منصة/ مكتبة الموارد الموحدة المتعلقة بالنزاهة، بغية تلبية الاحتياجات والأفضليات التي أعرب عنها على أفضل وجه. وتُشجع جميع المشاركين أيضاً على دعم عمل الفريق العامل. وأخيراً، أعرب عن الترحيب بجهود مكونات الحركة، وتشجيعها، لمواصلة تسجيل التقدم والتعلم.